رابط المادة على منصة باحث

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 94

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى - 00:00:00

وصححوا ان الكلام في الازل يسمى خطابا ومنوعا حصل. صححوه ان الكلام في ازل يسمى خطابا او لبعض النسخ وبعضها بالواو وهو اولى. لانه ذكر مسألتين وكل منهما منفصل عن الاخرى وان كان من حيث المعنى هما متلازمتان كما سيأتي لكن في بعض النسخ بالواو - 00:00:30

وهو المناسب لانه موافق لي للاصل. وصححوا ان الكلام في الازل يسمى خطابا ومنوعا حصى. ذكر في هذا البيت مسألتين مسألة اولى هل كلام الله تعالى في الازل يسمى خطابا حقيقة او لا - 00:01:00

اي هل يطلق لفظ الخطاب حقيقة لا مجاز فيما لا يزال على الكلام النفسي مع اعتبار ملاحظة كونه في الازل اي قبل من يخاطب المسألة الثانية هل كلامه جل وعلا باعتبار ما هم عليه؟ فان البحث هنا يتعلق بمذهب الاشاعرة - 00:01:21

هل يتنوع ام لا؟ هل هو انواع؟ يقال امر ونهي وخبر واستفهام استخبار واستفهام ونحو ذلك ام انه هو شيء واحد؟ وهذه صفات للكلام لا انواع للكلام هذي مسألة خلافية عند عند الاشاعرة - 00:01:50

ومبنى المسألتين هو ما مر التنبيه عليه مرارا لا سيما في حديثي عن تعريف الحكم بانه خطاب الله متعلق الى اخره. لان المراد بالخطاب هنا كلام الله وليس المراد به عند الاشاعرة اللفظ - 00:02:12

والمعنى وانما المراد به المعنى فحسب لذلك يفسر الكلام بانه المعنى النفسي القائم بالنفس. حينئذ الله لا لفظ له ولا لفظ يدل عليه اذا اراد ان يبين في هذا في هذا البيت هاتين المسألتين هل كلام الله تعالى في الازل يسمى خطابا حقيقة او لا؟ هل يتنوع - 00:02:33

كامر ولين ونحو ذلك او لا. قال العطار ومن تأمل وجد هاتين المسألتين ترجعان لمسألة واحدة ارجعان بمسألة واحدة. لانه يلزمه اذا متلازمتان. كل منهما هي منفكة ويجعل ولها ترجمة خاصة بها - 00:02:57

تلازم لا يجعل الشيء متحدا مع مع غيره. ولا شك ان ثمة فرق ان ثمة فرقا بين اللازم والملزوم كل منهما قائم بنفسه وكل منهما يدل عليه لفظ خاص. واذا قيل هذا لازم لذاك لا يلزم من ذلك ان يكون شيئين ان يكونا - 00:03:20

شيئا واحدا. قال من تأمل وجد هاتين المسألتين ترجعان لمسألة واحدة. لانه يلزم من كونه لا يسمى انه لا يتنوع يلزم من كونه لا يسمى خطابا انه لا يتنوع. ومن كونه لا يتنوع انه لا يسمى خطابا - 00:03:41

يعني من اثبت من من سماه خطابا نوعه ومن نفى تسميته او اطلاق الخطاب عليه نفى التنويع. يعني كل منهما متلازم. لكن مع ذلك فذلك لا لا يدل على ان المسألتين مسألة واحدة خطاب مر معنا انه في اللغة مصدر خاطبه بالكلام - 00:04:04

يخاطبه مخاطبة وخطابا وهو من ابنية المفاعلة واذا قيل من ابنية المفاعلة يعني يقتضي مشاركة بين اثنين مخاطبة لا بد ان تكون بين اثنين اذا خاطبت اذا اخاطب من من هو مقابل الذي هو المخاطب؟ اذا لابد منك المقاتلة - 00:04:28

مقاتلة لا تحصل الا بمقاتل ومقاتل لا يتصور وجود القتال الا بين اثنين. ليقال انه يقاتل نفسه هذا لا لا يصدق عليه اللفظ. حينئذ لابد في المقاتلة وكذلك المضاربة ونحوها مما يكون فيه المصدر مشتركا بين اثنين لابد من فاعل ولابد من مفعول - 00:04:52

كذلك المخاطبة لابد من اثنين مخاطب ومخاطب كقاتل ومقاتل. وكذلك ضارب ومضارع ونحو ذلك قال وهو من ابنية المفاعلة نحو ضاربه مضاربة وضرابا. وليس الخطاب هو الكلام والمكالمة خطاب ليس هو الكلام هذا المعنى اللغوي الاصل فيه - 00:05:15
خطاب وتوجيه الكلام الى الغير كذلك توجيه الكلام الى الغير. هذا الخطاب وليس هو عين الكلام. ليس هو عين الكلام وليس هو المكالمة. وهي توجه الكلام من لكل واحد منهما الى صاحبه لانا نقول خاطبه بالكلام - 00:05:38
كذلك خاطبه بالكلام فلو كان الخطاب هو الكلام لكان التقديم كالمه او كلمه بالكلام لو كان الخطاب بمعنى الكلام لصار ماذا؟ لصار اذا قال خاطبته بالكلام كلمته بالكلام. صار من تحصيل الحاصل. يكون تكرارا او تأكيدا - 00:05:57
والاصل خلافه نعم استعمل الخطاب في الاصطلاح بمعنى الكلام فصار حقيقة اصطلاحية. هذا مر معنى ان لفظ الخطاب في تعريف الحكم انه قد يقال بالمعنى المصدري وقد يقال بانه مصدر - 00:06:19
اريد به اسم المفعول. اسمه المفعول. حينئذ يطلق على الكلام لكنه ليس هو المعنى اللغوي. وانما هو عن الاصطلاح عرفي او شيء تقول مجازا اما المعنى اللغوي الاصل فيه لانه مصدر. الاصل في المصدر ان يدل على معلم مصدرية. والاصل في اسم الفاعل ان يدل على اسم الفاعل - 00:06:39
ده المفعول. فاذا استعمل احدهما مكان الاخر حينئذ صار الاستعمال ماذا؟ مجازيا. وهذا قاعدة عندهم. اذا اطلق المصدر بمعنى اسم المفعول اول ما اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل واسم الفاعل اريد به المصدر الى اخره اذا تناوبت هذه انجاز تناوب بعضه عن بعض حينئذ لا يكون من باب الحقيقة بل يكون من باب - 00:07:03
المجاز والمجاز بابه واسع وكذلك الاصطلاحات بابها واسع لان لا مشاحة بالاصطلاحات وانما البحث لا ساحة الاصطلاح وانما البحث في المعنى اللغوي. فنقول المخاطبة في الاصل المراد بها توجيه الكلام الى الغير والاصل - 00:07:23
وفيه انه لا يكون بمعنى الكلام اذ هما متغايران. استعمال الخطاب والمخاطبة بمعنى الكلام هذا ليس الاستعمال اللغوي الاصلي وانما يكون ماذا؟ يكون بالمعنى للصلاح او بالمعنى المجازي. ولذلك عرف بعضهم الحكم بكونه - 00:07:43
الله كلام ربي ان تعلق بما الى اخرهم. عدل عن الخطاب للمحظور الاتي الذي ذكره في هذا البيت. وانتقل الى الكلام الذي هو مرادف للمعنى النفسي او المفسر به المعنى النفسي. اذا استعمل - 00:08:06
لفظ الخطاب بالاصطلاح بمعنى الكلام فصار حقيقة اصطلاحية يعني عرفيا. هكذا عبر الطوفي بشرحه فقول خطاب الله اي كلامه. هكذا يفسر خطاب الله اي كلامه هل هذا التراد في التفسير هنا اي - 00:08:24
اي هذه تفسيرية والاصل فيها يؤتى ان يؤتى بها لتفسير اللفظ ان يكون بمعناه من كل وجه هذا الاصل اشتريت مسجدا اي ذهبا. اسجده هو الذهب. وجئت بأية تفسيرية. اذا العسجد والذهب مترادفان. كل كل منهما بمعنى اخر - 00:08:42
اذا قيل الحكم الشرعي هو خطاب الله اي كلامه. هل هو تفسير لغوي؟ الجواب لا. وانما هو تفسير للفظ بالمعنى للصلاح وان شئت قل عدول عن المعنى اللغوي للفظ الخطاب الى المعنى الصلاحي - 00:09:01
عدول عن المعنى اللغوي للفظ الخطاب الى المعنى الاصطلاحي. وهذا كله على قاعدة الاشاعرة ليس هو الصواب. مر معنا الصوم في اول بحث كل هذا على قاعدة الاشعة. فرارا عن ان يطلق لفظ الخطاب على كلام الله عز وجل - 00:09:19
لانه يلزم منه ماذا؟ ان يكون اما ان يكون المخاطب قديم والكلام ازليه واما ان يكون كلام حادث وكلاهما منتفيان يلزم اذا قيل خطاب توجيه الكلام الى الغير. وانه على حقيقته ووصفنا الله عز وجل به يلزم منهما او يلزم منه احد امرين. كل منهما - 00:09:39
باطل عند الاشاعرة الاول ان يقال اذا خاطب الله مكلف اذا خطابه كلامه نفسي ازلي قديم اذا لزم من ذلك ان يكون مخاطب قديم لزم من ذلك تعدد القدماء او يقال بان الكلام كائن عند وجود المكلف والمكلف حادث فلزم منه ماذا؟ ان يكون كلام - 00:10:00
حادثا وهذا باطل عنده. اذا لابد من من توجيه لابد من من توجيه قال هنا وقد عاد القرفي في شرح التنقيه عن لفظ خطاب الله الى لفظ كلام الله وتبعه كذلك صاحب المراقي لانه يسير بسيله لا سيما في كتاب التنقيح وشرحه - 00:10:24
فعدل عن لفظ خطاب الله الى لفظ كلام الله. خطاب الله كلام الله. لماذا؟ لانه يلزم منه محذور. لو قال كلام الله فسر بالمعنى النفسي

اللازم للذات الذي لا ينفك عنها. او قديم قديم النوع قديم - 00:10:49
هكذا عند قديم نوعي قديم الاحال. حينئذ يلزم منه محظور لو قيل بالخطاب وهو انه اين المخاطب اين اين المخاطبة؟ لجأوا الى عدول فلجأ الى العدول عن لوظ الخطاب الى كلام الله - 00:11:09
قال لان الخطاب والمخاطبة لغة انما يكون بين اثنين وحكم الله تعالى قديم. وعرفنا ان الاصوليين عندهم الحكم هو الكلام هو اللفظ. كذلك الايجاب هذا وصف للفظ. والوجوب مدلول اللفظ. والواجب هذا متعلق - 00:11:25
المكلف ففعل المكلف واجب والايجاب واللفظ. ولذلك اذا قيل الايجاب قالوا قديم. الايجاب قديم كلام الله تعالى قال وحكم الله تعالى قديم. فلا يصح فيه الخطاب لا يصح فيه الخطاب. وانما يكون في الحادث لانه متعلق - 00:11:48
كلفوا المكلف حادث وكان هذا منه بناء على امرين. قال الطوفي وكان هذا منه يعني من قرافي بناء على امرين. عدل لفظ الخطاب الى لفظ الكلام لان المخاطبة تقتضي ان تكون بين اثنين ووجود ثان في القدم ممتن - 00:12:08
وتأخير الكلام الى خلق المكلف ووجوده ممتنع فعدل عن لفظ الخطاب الى الكلام واضح طيب. قال وكان هذا منه بناء على امرين احدهما ان كلام الله معنى قائم بالنفس عنده. عند القرافة عند الاشاعرة كذلك - 00:12:28
فلا يظهر منه لغيره حتى يكون خطابا. بمعنى انه يكون كلاما في النفس فلا يظهر منه شيء. ولذلك الكلام الذي هو اللفظ ليس هو كلام الله عند الاشاعرة كالجهمية والمعتزلة. قرآن مخلوق لكن قالوا ادبا - 00:12:49
مع الله عز وجل فلا نقول مخلوق. وانما نقول القرآن كلام الله كما قال هو جل وعلا في القرآن قال كلام الله. كذلك؟ فقالوا نقول كلام الله. ثم في المجالس السرية مع طلبة العلم - 00:13:11
نقول القرآن مخلوق. واذا جلسنا مع العامة وعلى المنابر فلا نقول هكذا ينصون هكذا يقولون في في كتبهم انهم اذا جلسوا في مجالس التعليم بين طلبة العلم فيقول قرآن مخلوق وليس بكلام الله عز وجل - 00:13:28
هذا كفر واذا خاطبوا العامة قالوا القرآن كلام الله. لان العامي يقرأ ماذا؟ كلام الله. سبحان الله العامي لو قرأ ان القرآن كلام الله لا اعتقد ما دل عليه اللفظ ولم يدنس بما دنس به عقيدة الاشاعرة. حينئذ اذا كان - 00:13:45
بين عامة قال كلام الله. اذا كلام اللفظ ما حقيقته باعتبار باعتبار المعنى النفسي؟ قالوا هو حكاية او عبارة على خلاف بين الماتوريدية والاشاعات. حكاية او عبارة هل هو عينه كلام الله؟ الجواب لا - 00:14:08
وينفون صراحة بذلك هذا الذي الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ليس كلام الله. بل هو دليل عبارة حكاية واما المعنى القائم بالنفس هو الذي يسمى كلام الله - 00:14:28
قال والثاني ان الله سبحانه وتعالى قديم فلا يصح ان يكون معه في الازل من يخاطبه والاول وهو البناء على الكلام النفسي هو منازع فيه. هكذا قال الطوفي هو بدعة - 00:14:44
ينازع فيه بمعنى انه يرد عليه. كما يرد على على شيوخه بان هذا تحريف لكلام الله عز وجل بل هو حقيقته انكار قارون لصفة الكلام لان الكلام هو اللفظ ذو المعنى. هكذا باجماع اهل اللغة. ولذلك هم انفسهم - 00:14:57
اذا كتب منهم من كتب فيه في النحو او شرح ما يتعلق بكلام العرب. قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد الى اخره. اذا الكلام ما هو؟ هو اللفظ المفيد. اذا هو لفظ وافادة. والافادة انما تكون بماذا؟ بالمعنى لا باللفظ بعين الحروف. وانما تكون - 00:15:18
بالمعنى اذا اللفظ والمعنى مسمى الكلام. سواء كان الكلام كلام البشر او كان الكلام كلام الخالق جل وعلا نقول مسمى الكلام لفظ مسماه اللفظ والمعنى. ومر معنا سابقا في النحو وفي الاصول ان مسمى الكلمة قد يكون كلمة - 00:15:38
كذلك ليس دائما يكون مسمى اللفظي معنى من المعاني او جوهر. اذا اريد حقائق الالفاظ اما معنى كالعلم واما تقول مسجد مسمى المسجد هذا الشيء الذي تراه. هذا جوهر هذا ذات. هذا ذات. او معنى من المعاني كالمحبة والعلم - 00:16:01
الصدق ونحو ذلك. حينئذ مسمى اللفظي اما معنى من المعاني واما ذات. هذا الشائع والكثير لكن قد تعمل اللفظ يطلق ويراد به لفظ اخر. كلفظ كلمة تقول زيد كلمة او تقول زيد اسم - 00:16:21

وقام فعل والى حرف. اذا اسم وفعل وحرف مسماها هنا في هذا التركيب مسمى اسم الزيت اذا صار مسماه ماذا؟ لفظ فقط. وليس وليس المعنى. ليس المراد به ذات زيد. وانما المراد به ماذا؟ لفظ زيد - 00:16:41

مسمى اللفظي لفظا اخر كذلك المراد هنا الشاهد ان لفظ الكلام كلام. لفظ مسماه لفظ ومعنى ليس اللفظ دون المعنى وليس المعنى دون اللفظ. بل هما سيان في درجة واحدة كما ان - 00:17:01

العبد الجسد والروح معا. لا الروح فقط دون الجسد ولا الجسد فقط دون دون الروح. لا يسمى انسان الا بجسد وروح ولا يسمى عبدا الا بجسد وروح كذلك الكلام لا يسمى كلاما الا بلفظ ومعنى هذا مجمع عليه بين اهل اللغة - 00:17:23

لكن لما جاءوا في ما يتعلق بباب المعتقد حينئذ ذهبت وتلاشت هذه القواعد. لان دلالة العقل عندهم مقدمة على على غيرها. اذا الاول وهو البناء على كلام النفس منازع فيه - 00:17:44

كما سيأتي فيه اللغات مر شيء من ذلك فيما يتعلق اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانها بلفظ ومعنى كما واما الثاني فالخطم فيه يسير اذ لا يلزم من مخاطبة الله سبحانه وخطابه لخلقه ان يكونوا معه ازلا - 00:18:03

وهذا توجيه من من الطوفي للامر الثاني الذي عدل القرافي كغيره من الاشاعرة عن لفظ الخطاب الى لفظ الكلام قال من الموارد او الاعتراضات انه يلزم منه ماذا؟ ان يوجد مع الله عز وجل في ذاك الزمان - 00:18:23

مخاطب هي حينئذ يلزم منه ماذا اثبات القدماء؟ قال لا يلزم لماذا؟ لاننا اتفقنا نحن وانتم معاشر الاشاعرة اتفقنا معكم في ماذا؟ في جواز تكليف المعدوم بشرط الوجود فهو مأمور بشرط ان يوجد. امره الله عز وجل. وانتم تقولون بماذا؟ بالكلام النفسي القديم. فجوزتم هذا. اذا يجوز ان - 00:18:43

مخاطب بشرط الوجود. فالمنازعة في الثاني يسيرة كما قال طوفي هنا. قال فالخطب فيه يسير اذ لا يلزم من مخاطبة الله سبحانه وخطابه لخلقه ان يكونوا معه ازلا اذ قد اتفقنا والاشاعرة على جواز تكليف المعدوم. المعدوم مكلف لكن بشرط - 00:19:08

بشرط الوجود مكلف بشرط الوجود. وعرفنا انه ماذا؟ انه باجماع كذلك لانذركم به ومن بلغه يعني بلغه يعني بلغه القرآن. اذا كل من سيأتي فهو ها مكلف بما دل عليه النص وهذا محل اجماع ولم يقع نزاع كما مر ادلته في اول الكتاب. قال اذ قد اتفقنا والاشاعرة على جواز - 00:19:34

تكليف معدوم بمعنى توجه الامر والنهي اليه اذا وجد. فكذا يتوجه الخطاب اليه اذا وجد. اذا المعدوم اذا وجد فهو مكلف وليس معنى التكليف الا الخطاب بامر او نهي. فالخطاب معناه ماذا؟ الامر والنهي. والامر والنهي معناه الخطاب - 00:20:01

فاذا جوزنا انه يكلف المعدوم بشرط وجوده كذلك هو مخاطب بشرط وجوده. فلا اشكال ان يطلق لفظ الخطاب على كلام الله عز وجل. وهذا سائغ حتى عند اهل السنة والجماعة لا سيما في من سر مع قاعدة - 00:20:21

باب الاخبار اوسع من باب الصفات. حينئذ من جوز اطلاق اللفظ والمعنى صحيح ولو لم يرد اللفظ وهو الشائع الكثير عليه الجمهور وهو طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ابن القيم ومن سار على طريقتهما انه يجوز اطلاق اللفظ - 00:20:41

اذا صح المعنى ولم يكن فيه محظور شرعي ولم يكن فيه نقص بوجه من الوجوه صح اطلاقه على الباري جل وعلا حينئذ نسمي كلام الله عز وجل خطابا بهذا الاعتبار - 00:21:02

وعلى من يرى بانه يمنع اذا لم يكن اللفظ محفوظا المادة تكون محفوظا حينئذ يمنع من جهة اللفظ واما حقيقة المعنى فهي ثابتة فهي ثابتة لانه لا بد من امر ومأمور وناه ومنهي وهذا معنى المخاطبة لكن - 00:21:16

توقفوا باطلاق اللفظ على كلام الله عز وجل لانه لم يرد. وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء نقول هذا الاصل فيه ما ورد فيه المادة يعني ما نقلت. فنتوسع في تصريف المادة - 00:21:36

وليس فيه اشتقاق كلمة لم يرد بها النص فنطلقها على الباري جل وعلا. فمثلا قول جل وعلا صنع الله الذي اتقن كل شيء. لو قال قائل الله صانع الله متقن هكذا متقن ما جاء في القرآن متقن. جاء اتقن فعل - 00:21:52

وجاء الصنع الذي هو مصدر فقال صانع حينئذ نقول لا بأس بذلك. يكون من باب ماذا؟ من باب الاخبار. لم يرد الصانع لكن جاء صنع

المادة محفوظة لم يرد المتقن لكن جاء اتقن حينئذ يقول المادة محفوظة هذا لا اشكال فيها لكن ما لم يرد. فالقاعدة والاصول تقتضي ان - 00:22:11

توقف فيه لا يطلق على الله عز وجل لان هذا يحتاج الى الى نقل وليس ثم نقل لكن كما ذكرت اكثر المتأخرين من اهل السنة والجماعة لا سيما ان اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية التوسع في هذه المسألة وكذلك ابن القيم. اذا لا محظور في اطلاق لفظ الخطاب على - 00:22:31

الله عز وجل من حيث المعنى. وانما المحظور من حيث ماذا؟ انه لم ينقل. اما حقيقة المخاطبة فهي موجودة لان معنى الخطاب هو الامر وهو النهي ولذلك فسر بعضهم الحكم الشرعي بانه بخطاب وبامر او نهي كما قال ابن قدامة وغيره خطاب - 00:22:50

بامر او نهي. هذا هو الحكم الشرعي. او مرادف له من حيث المعنى. حينئذ لا اشكال فيه بهذا بهذا الاعتبار قال هنا اذ قد اتفقنا والاشاعرة على جواز تكليف المعدوم. بمعنى توجه الامر والنهي اليه اذا وجد. هكذا يتوجه الخطاب اليه اذا وجد - 00:23:10

قال في البحر وفي وصف كلام الله في الازلي بالخطاب خلاف الصحيح وبه قال الاشعري انه يسمى خطابا عند وجود المخاطبة. يعني يسمى خطابا عند وجود المخاطب. لماذا لانه لا محظور - 00:23:28

لا لا محظور. وجد المخاطب وقلنا خوطب بالامر والنهي. اذا لا اشكال فيه لا اما قبل وجود المخاطب ففيه محظور او لا؟ فيه محظور. لان معنى المخاطبة غير موجودة. لانه عند وقد نص عليه المعتزلة - 00:23:45

خيرهم انه من السفه ان يقال خطاب ولم يكن. من يخاطب صحيح؟ لو قال قائل يعني لو جلست اشرح ليس امامي احد هذا يقال ماذا عبث هذا عبث الا اذا كان ثم مصلحة اخرى كتسجيل ونحو ذلك. واما الاصل فالاصل ان يقال ماذا؟ هذا من العبث. كيف تخاطب شخصا او مخاطبا ليس - 00:24:05

ما بك؟ هذا يعتبر عند الناس سفه وعبث من الجنون ونحو ذلك. وينزه الله عز وجل عنه عن ذلك. فقبل وجود المكلف لا يسمى عندهم خطاب لذلك قيده الاشعري قال انه يسمى خطابا عند هذا قيد. فلو مفهوم اذا عند وجود المخاطب يسمى خطاب - 00:24:30

وعند عدمه لم يوجد بعد ولا يسمى لا يسمى خطابا يعني كأنه يقول الصحيح فيه تفصيل انه يسمى ولا يسمى لكنهم لا يطلقون هذه العبارة وانما يقول الصحيح انه يسمى لكن يقيد ولكن عند التأمل نجد انهم يقولون فيه - 00:24:50

عند وجود المخاطب صح. وقبل وجود المخاطم لا لا يصح. قال ابن قشير وهو الصحيح يعني انه يسمى خطابا عند وجود المخاطب. وجزم القاضي ابو بكر بالمنع منع. اذا قولان للاشعة اختلفوا. هذا اختلاف عندهم اختلاف - 00:25:09

في الفروع لكن الذي هو عمدة في المذهب عند الاشاع النسيم المتأخرين انه يسمى خطابا بالشرط المتقدم. نازع بعضهم وقال لا لا يسمى وهو منسوب للقاضي ابي بكر انه يمنع ذلك لانه لا - 00:25:29

ان من مخاطب ومخاطب وكلامه قديم فلا يصح وصفه بالحادث وتابعه الغزالي في المستصفى اذا القول بالمنع معلل. بماذا؟ بكونه لا بد من مخاطب ومخاطب. والمخاطب هذا حادث والمخاطب بخطاب الخطاب قديم. اذا تم تعارض بينهما كما ذكرناه. وتابعه الغزالي في المستصفى ثم قال وهل يسمى - 00:25:46

امرا وهذه المسألة الثانية اشار اليها السيوطي ومنوعا حصل هل يتنوع فسروا كلام الله عز وجل بالمعنى بالمعنى النفسي. ثم قالوا هو شيء واحد هو شيء واحد حقيقة واحدة يعني بسيطة - 00:26:16

غير مركبة. يعني غير منوعة لا يقال كلام الله تعالى انواع. امر ونهي وخبر واستخبار عام وخاص ومطلق الى اخره. قالوا لا يتنوع على خلاف في عدد التنوع. حينئذ نقول على مذهبهم وهو - 00:26:37

محل خلاف ايضا عندهم يتنوع او لا يتنوع. لكن المراد بكونه يتنوع انه انواع ذات الكلام منقسم فقسم من المعنى النفسي يسمى امرا. وقسم اخر منفصل عنه مغاير له. وهو معنى كذلك يسمى نهيا وهكذا - 00:26:57

وقال بعضهم لا بل هو شيء واحد يسمى امرا باعتبار المتعلق ان تعلق بالايجاد سمي ذات الكلام امرا ان تعلق بالكف سمي وهو نفسه الذي تعلق مأمور بما سمي امرا سمي ذاته نهيا. اذا التعدد لا يتعدد هذي مبناها على ماذا؟ على اثبات المعنى النفسي - 00:27:16

الخلاف اما عند اهل السنة والجماعة قولا واحدا انه يتنوع لماذا؟ لان مذهب الحق ان مسمى كلام الله عز وجل اللفظ والمعنى. واللفظ والمعنى المراد به ماذا؟ قد يكون جملة - 00:27:45

نسبية قد يكون فعلية قد يكون فعل امر قد يكون نهي الى اخره. حينئذ قولا واحدا انه يتنوع فنثبت التنوع على مذهب الجماعة اما عندهم فمحل نزاع وخلاف ولذلك قال هل يسمى امرا فيه خلاف - 00:28:01

في في خلافة. والصحيح انه يسمى به. سواء كان في الازل او بعد ذلك لانه اذا سمي امرا في الازل اين المأمور؟ وهذي مسألة ماذا؟ تكليف المعدوم السابقة. هي كلها متداخلة. كلها متداخلة - 00:28:19

والصحيح انه يسمى به اذ يحسن ان يقال فيمن اوصى اولاده بالتصدق بماله فلان امر او لا بكذا يعني كتب وصية اولا ليس ثم مخاطب لذلك عندما كتب هو نزل نزل من يقرأ منزلة من هو امامه فخاطبه. فالخطاب حينئذ امر اعتبار - 00:28:37

ولذلك لو جلس شخص ما يكتب رسالة كانه يخاطبه ويتفاعل معه وكانه امامه. وخاصة اذا كان يكتب شعرا او رواية او نحو ذلك لابد ان يستحضره امامه. حينئذ نقول هو لم يكن ولكنه استحظره. في الوصية على جهة الخصوص - 00:29:03

وهي التي يدندن حولها اكثر من الصينيين في هذا المقام. الوصية يأمر اولاده بتنفيذ كذا وكذا. حينئذ لم يكن اولا وصيتكم بعد وفاته تكون ماذا؟ هو موجود لا زال. وسميت وصية باعتبار ما سيكون - 00:29:23

ثانيا هل يسمى ان هل يطلق عليه بانه امر اولاده كذا وكذا وهو لا زال حيا باتفاق اهل اللغة واتفاق اهل الاصول في هذا الموضع انه يسمى امرا اذا هو لم يوجد بعد حقيقة الوصية لان لا تكون الا بعد موته. ومع ذلك سمي ماذا سمي امرا وناهيا. فقالوا امر - 00:29:41

رأى اولاده بكذا. اذا لا مانع هكذا يقول لا مانع ان يقال ماذا؟ الله عز وجل امر عباده والمكلفين وبعده لم يوجدوا كما ان من كتب وصية فامر حينئذ لم توجد بعد حقيقة الوصية. ولا يلزم من ذلك نفي كونه امرا - 00:30:07

ذلك باعتبار الباري جل وعلا. انظر لم يرجعوا الى اصول الايات الدالة على كلام الله عز وجل وما اجمع عليه سلف الامة. انما رجعوا الى عقولهم واهواهم. متى ما ارادوا ان يستدلوا باللغة استدلوا بها. ومتى ما جعلت الحجة عليه من اللغة - 00:30:27

حينئذ لا يأبون بها البتة. هؤلاء يجرون على الهوى وعلى تحكيم العقل وتقديس مشايخهم وعلمائهم. وكله هوى. قال هنا وهل يسمى امرا فيه خلاف؟ والصحيح انه يسمى به اذ يحسن ان يقال - 00:30:44

في من اوصى اولاده بالتصدق بماله فلان امر اولاده بكذا. وان كان بعضهم مجتنا في البطن او معدوما يعني بعضهم قد لا يكون موجودا امر اذ كتب وصية لو صورنا الصورة بما ذكره الغزالي هنا امر كتب وصية يأمر ابنه - 00:31:01

التصدق عنه وعنده مال كثير. والولد لا زال في بطن امه امره او لا؟ قالوا امره اذا لا مانع ان يقال الله عز وجل امر عباده بهذا الدليل. بهذا هذا الدليل. انظر كما ذكرت لك رجعوا الى الى المعنى اللغوي - 00:31:21

قال ولا يحسن ان يقال خاطبهم. الا اذا حضروه وسمعوهم. يعني الخطاب المراد به المخاطبة الحقيقية. واما فهذا يمكن ان يقال بانه خاطب اولاده. كما يقدر الشاعر او الراوي الذي يكتب قصة نحو ذلك انه يستحضر في في نفسه. فخاطبه بناء على ماذا - 00:31:39

على انه نزل ذاك الغائب منزلة الشاهد وكم مرة نقول فيما يتعلق بالمقدمات اما بعد فهذا قلنا هذا سائغ لان الاصل في وضع لفظ هذا اسم الاشارة الا محسوس. مدرك بالحس لكنه غير موجود. الكتاب بعد ما وجد. نقول نزل المعدوم ونزلت - 00:31:59

مولود كأنه مشاحن. اذا الامور الاعتبارية هذه فيها سعة. تختلف ميم من شخص الى الى شخص ومن لفظ الى الى لفظ اخر وهذا بناه قال الزركشي معلقا على كلام الغزالي وهذا بناه على ان المعدوم يصح تعلق الامر به وهو الصواب كما مر معنا بل هو محل اجماع - 00:32:21

وقال في الاقتصاد والحق انه يطلق على الله تعالى في الازل امر وناهي. يعني قبل وجود الخلق امرهم ونهاهم من ذلك ثم خلقه كذلك وان كان لا مأمور هناك كم جوز تسميته قادرا قبل وجود مقدوره هذا مر معنا كذلك هو خالق جل وعلا - 00:32:45

ومتصف بصفة الخلق على وجه الكمال قبل وجود كل مخلوق. هذا عقيدة للسنة والجماعة. وهو قادر كذلك وقدرته كاملة ومشيئته شاملة. ومع ذلك قد لا يكون احد البتة. قال والبحث في هذه المسألة لفظي يرجع الى - 00:33:10

اللغة من حيث جواز الاطلاق. واما من حيث المعنى فالاقتضاء القديم معقول وان كان سابقا على وجود المأمور كما في حق الولد يعني قال الزركشي والبحث في هذه المسألة لفظي يرجع الى الى اللغة من حيث جواز الاطلاق. يجوز او لا يجوز. من حيث - 00:33:30

المعنى اللغوي لكن ليست ليست ليس البحث لفظيا فحسب لانه له ارتباط بماذا؟ بالقدم والكلام. لان مبناها اصلا على مسألة الكلام النفسي. لكن لما تقرر عنده ان عقيدة كلام الله عز نفسي لا محالة فيه. ولا يعتريه شك جعلها لفظية - 00:33:50

والا نحن نرى ماذا؟ ان مبنى المسألة انها مبنية على مسألة تفسير كلام الله عز وجل وانه المعنى المعنى النفسي. ثم ارتباط بينهم. فهو رد الخلاف بينهم الى اللفظ. لكن خلافنا نحن معه خلافهم هم لنا. هذا باعتبار المعتقد. باعتبار المعتقد - 00:34:13

قال واما من جهة المعنى فالاقتضاء القديم معقول. يعني لا بأس عقلا ولا يمنع العقل ان يكون ثم اقتضاء يعني طلب. سواء كان امرا او نهيا ويكون قديما بشرط وجود ها - 00:34:33

المكلا فيقال امر والمأمور لم يوجد بعده لكن بشرط امر بشرط ان يوجد مأمور في المستقبل. ونهى بشرط ان يوجد منهي في في المستقبل وكذلك اخبر بشرط ان يوجد مخبر في في المستقبل وهكذا. ولذلك قالوا اما من جهة المعنى فالاقتضاء القديم معقول - 00:34:50

وان كان سابقا على وجود المأمور كما في حق الولد يعني الوصية التي مرت معنا فيوصيه ويأمره وينهاه والولد ما زال في بطن امه حينئذ نقول امره ونهاه. واذا جعلنا الخطاب اعتباريا كذلك نقول خاطبه بذلك. لكن ليس بالمعنى اللغوي الذي - 00:35:10

مر معنا قال الناظم رحمه الله تعالى وصححه ان الكلام في الازل يسمى خطابا. وصححوا الصحة تقتضي ان مقابله خطأ هكذا الاستعمال عندهم استعمال انه اذا قال الصحيح والصحيح كذا يعني مقابله ماذا؟ مقابله خطأ. واذا كان خطأ حينئذ يقابله الصواب - 00:35:30

صحيح الصحة تقابل البطلان كذلك الصحة تقابل البطلان والخطأ يقابل الصواب. قابل هكذا نعم. وصححوا اي الاشاعرة ان الكلام اهين نفسي هكذا عند اي النفس في الازل يسمى خطابا يسمى خطابا في الازل - 00:35:53

او في الازل هذا حال من الكلام. وهذا جعله عطار انه لا لا يتأتى الا هكذا يعني التسمية حادثة قطعا لانها من المكلف من العبيد واما في الازل فالمراد به الكلام. حينئذ يحتمل ان يكون في الازال متعلق يسمع. ويحتمل انه - 00:36:18

متعلق بمحذوف حال من لفظ الكلام. والمراد الثاني كلام حال كونه في الازل. اما التسمية فهي حادثة حادثة لذلك اختلف اهل اهل الاصول هم الذين اختلفوا بذلك. والصحابة لذلك لم يرد عنهم لفظ بهذه المسألة. هل يسمى او لا يسمى؟ لم يتكلم - 00:36:42

لان هذا مين؟ من قبيل التكلف. قال في الازل حال من الكلام اي حال كونه معتبرا في الازل. والا فالكلام موجود وابدا يعني ليس المراد كلام ازل فقط كلام وجد في الازل ولا يكون في الابد - 00:37:02

ليس ذو المراد وانما المراد في الازل يعني قبل خلق الخلق. فهو قيد لنوع الكلام فقط. كلام تكون ازلا وابدا. بحثنا في ماذا؟ في الكلام الازلي قبل الخلق. هل في ذلك الوقت يسمى خطابا او لا؟ قال - 00:37:20

تسمى خطابا يعني يسمى بالتخفيف من الوزن يسمى خطابا يسمى هو اي الكلام حال كونه في الازل حقيقة لا في مطلق الاطلاق الشامل للحقيقة والمجاز فان تسمية المجازية باعتبار ما تؤول اليه متفق عليها. يعني بعد وجود المكلف - 00:37:40

حينئذ يسمى او لا يسمى يسمى تم لكن باعتبار ماذا؟ باعتبار المجاز. اذا حقيقة هذا له له مفهوم. يعني لا مجاز. ان كان مجازا فالمجاز كما ذكرت لكم سابقا بابه واسع - 00:38:10

والحقائق الاصطلاحية العرفية بابها واسع. نختلف فيها تطلق لانه انما المراد المعنى اللغوي المخاطبة تقتضي المشافهة. هل يسمى انذاك قبل وجود المخاطب قبل وجود المكلف هل يسمى او لا يسمى؟ حينئذ قالوا يسمى. يسمى بشرط - 00:38:25

ان يوجد المكلا بشرط ان يوجد المكلف قال هنا فان التسمية المجازية باعتبار ما تؤول اليه متفق عليها. وقدم الناظم هذا القول وهو الذي ذهب اليه الاشعري والقشيري كما مر قال المحلي والاصح انه يسماه حقيقة. بتنزيل المعدوم الذي سيوجد منزلة الموجود. منزلة -

00:38:45
موجودة. اذا على هذا التقرير ما سبق قبل قليل بكونه يسمى بشرط عدم الوجود. فان لم يوجد بمعنى انه لن يوجد لا يسمى لا لا يسمى لكن باعتبار المكلفين وما علم الله تعالى انهم سيوجدون. حينئذ يسمى. ولذلك الاصل ان نقول في تقرير ما سبق - 00:39:09
لعلي وهمت في تقرير ما سبق اننا نقول يسمى بشرط وجود المكلف باعتبار عقيدة الاشاعرة لا مفهوم له. لان المكلف سيوجد قطعا فحينئذ يسمى حينئذ يسمى. اما على التقدير العام المطلق - 00:39:32
فنقول عند وجود المكلف اذا هذا قيد. فان لم يوجد مكلف وهذا ممتنع ان لم يوجد مكلف هذا ممتن حينئذ لا يسمى ليس هذا مرادهم. ليس هذا مرادهم والله اعلم. انما مرادهم انه يسمى ما دام ان الله تعالى خلق الخلق وعلم - 00:39:52
من سيكون ممن ممن لن يكون حينئذ خاطب من سيكون. فاذا كان كذلك حينئذ ليس له الا احتمال واحد الصحيح مات ما سبق قال والاصح انه يسماه حقيقة بتنزيل المعدوم الذي سيوجد منزلة الموجود. والذي ذهب اليه القاضي ابو بكر الباقلاني والامري - 00:40:08
او لا يسمى خطابا لعدم المخاطب حينئذ. بخلاف تسميته في الازل امرا ونهيا ونحوهما. لان مثله يقوم بذات المتكلم بدون من يتعلق به. يعني هناك من فرق. قال يسمى لا يسمى خطابا. ويسمى امرا ونهيا. يعني - 00:40:30
لا تعارض بينهما يمكن ان ينفي كونه خطابا ويجوز ان يكون امرا ونهيا. لماذا؟ لان لان الخطاب يقتضي شيئا خارج. عن مفهوم الكلام فهو قدر زائد اما الامر والنهي فهو بحقيقة المعنى. الذي هو القائم بالنفس. حينئذ لا تعارض بينهما. فمن نفى تسميته خطابا - 00:40:50
لا يلزم من ذلك ان ينفي تنوعه الى امر ونهي لان ثم فرقا بين المسألتين نفي تسميته خطابا هذا باعتبار شيء اخر منفك عن ذات الباري جل وعلا وهو مكلف اخر مخلوق - 00:41:15
واما تسميته امرا او نهيا او خبرا فهذا صفة او نوع لي للكلام القائم بالنفس. اذا لا تعارض بينهما. ولذلك قال ذهب ابو بكر الباقلاني والامري انه لا يسمى خطابا لعدم المخاطب حينئذ. هذه العلة لعدم المخاطم حينئذ لان المخاطبة تقتضي وجوده - 00:41:30
شخص اخر لانهم بمعنى المشافهة ولا يمكن ان يشافى الانسان نفسه. قال بخلاف تسميته في الازل امرا ونهيا فهذا جائز لانه لا لا مانع منه لان مثله يعني مثل الامر والنهي يقوم بذات المتكلم بدون من يتعلق به - 00:41:52
فثم امر ولا يوجد مأمول لكن امر بشرط وجود المأمول لا اشكال فيه نهي ولم يوجد منهي لكن نهي باعتبار ماذا؟ بشرط في المستقبل لا اشكال. ففرقوا بين المسألتين. قال كما يقال في الوصي امر في وصيته ونهى. والولد لا زال في بطن امه - 00:42:12
بل قد يموت ولم يعلم الحمل. حينئذ نقول امره واوصاه ابوه ونهاه. حينئذ يقول صح او لا؟ قل صح. وهو لم يوجد لم يوجد بعد لا سيما اذا لم تنفخ به الروح قل لم يوجد. ولا يقال خاطب لعدم من يخاطب بعدم من يخاطب به - 00:42:32
اذ ذاك لعدم من يخاطب نعم لعدم من من يخاطب ذاك يعني في ذلك الوقت قال الكورني في عصر مسألة اختلف بان الكلام في الازل اي المعنى القديم القائم بذاته هل يسمى خطابا ام لا؟ وهذا بحث لفظي اذ هو مبني على تفسير - 00:42:52
خطابي فمن فسر الخطاب بتوجيه الكلام نحو الغير للافهام يسميه خطابا. ومن فسره بالكلام الموجه نحو المتهيأ للافهام فلا لان حاصل المعنى الاول انه الذي شأنه ان يفهم في الجملة. يعني الخطاب من شأنه ان يفهم بالجملة. وحاصل - 00:43:09
انه الذي افهم بالفعل وهذا التفريق مر معنا في اول الكتاب. اذ اسم الفاعل حقيقة في الحال فيلزم ان يكون في مفهما بالفعل وهي محال وهي وهي محال. مخاطب استنفاع - 00:43:31
يدل على زمن وزمنه ماذا؟ الحال. اذا اذا قيل مخاطب الله عز وجل مخاطب. حينئذ اين المخاطب لان دلالة اسم الفاعل تدل على على الحال. لكنهم لم لم يلتفتوا الى لفظ مخاطب وانما التفتوا الى لفظ خطاب. فرق بين - 00:43:49
بين مسألتين لان خطاب لا لا زمن له. اذا قيل خطاب هذا معنى من مصدره. المعنى المصدري هو الحدث فقط. لم يغتنم في زمن بخلاف اسم الفاعل واسم المفعول فلابد له من؟ من زمن والزمن فيهما على الصحيح هو هو الحال. اذا حاصل هذه المسألة انها مبنية

على - 00:44:09
على مسألة ان المعدوم هل يصح تعلق الحكم به او لا؟ هذا سبق عند قول الناظم رحمه الله تعالى والامر بالمعدوم والنهي يعتى له اي معنوي وابى باقي الفرق. فامر الله تعالى ونهى جل وعلا في الازل. ولم يوجد المأمور ولم يوجد المنهي - 00:44:29
وهذا لا اشكال فيه على مذهب اهل السنة والجماعة قال الشيخ الامين رحمه الله تعالى وقد ذكرنا ذلك فيما سبق واعلم ان عبارات الاصوليين اضطربت في تعريف الحكم الشرعي وسبب اضطرابها امران - 00:44:49
ان بعض المكلفين غير موجود وقت الخطاب هذا اشد ما سبب اضطراب اهل الاصوليين لا سيما ان له علاقة بالمعتقد بل معدوم ليس بشيء حتى يخاطب. ثانيهما زعمهم ان الخطاب هو نفسه - 00:45:05
المعنى الازلي القائم بالذات المجرد عن الصيغة يعني ليس له لفظ البتة. والسبب الاول اعظم السببين لانهم يقولون الكلام وجعلوا الحكم هو الخطاب. الحكم هو الخطاب. فيلزم اما نفي قدم الكلام واما اثبات قدم المكلف - 00:45:21
اما قدم الكلام ينفى. لماذا؟ لانه تعلق بحادث وما تعلق بحادث فهو حادث واما ان يقال كلامه قديم وتعلق بالمكلف انذاك حينئذ المكلف قديم وكلاهما باطل على مذهب المعتزلة تم على مذهب الاشعة والاشاعرة مخانيث المعتزلة كما قال والجهمي والمعتزلة والاشاعرة عقائدهم عقائد اليهود والنصارى والمجوس - 00:45:41
الاسلامية البتة والغلط تسمى عقائد اسلامية من اين اسلامية يعني نسبة الى الاسلام يعني امر يختلف فيه فينسب الى الشرع. كما يقال مذاهب اسلامية هذا قال بالتحريم ودليل اية والاخر - 00:46:09
الكراهة ودليل اية نقول هذه مذاهب اسلامية لكن هذا يقول الله في كل مكان والقرآن والسنة والاجماع والعقل والفطرة ليس ثم ما هو احتمال لان يكون الله في كل مكان مقابل المدارس الاسلامية لا - 00:46:24
هذي مذاهب يهودية نصرانية مجوسية. دخيلة على على الاسلام واهل الاسلام قال فيلزم اما نفي قدم الكلام واما اثبات قدم مكلف وهذا سبب خلافهم في كلام الله تعالى في الازل هل يسمى خطابا او لا؟ اذا اردت بهذا النقل ان نبين ان مبنى المسألة هي المسألة - 00:46:37
سابقة هل الامر يتعلق بالمعدوم او لا هي فرع عنها؟ هي هي فرع عنها. وهذه المسائل المتعلقة بالمعنى النفسي مرت معنا عدة مسائل لو جمعها طالب العلم من اجل ان يفهم هذه التراكيب التي ترجع الى اصل واحد وهو ظبط ما يتعلق بكلام الباري جل - 00:47:01
وعلى ولذلك قالوا وهذا سبب خلافهم في كلام الله تعالى في الازل هل يسمى خطابا او لا؟ هذا هو السبب. قال في البحر المحيط الصحيح وبه قال الاشعري انه يسمى خطابا عند وجود المخاطب قال ابن القشيري انه الصحيح وجزم القاضي ابو بكر بالمنع لانه لا يعقل الا من - 00:47:24
وكلام قديم. فلا يصح وصفه بالحادث وتابعه الغزالي في المستصفى. فلما قالوا كلام الله قديم فان سموه خطابا لزم عليه قدم المخلوق فمنعوا تسميته بذلك. ومن اجازه فبناء على انه من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول. يعني مجازا - 00:47:44
او على ما ذهب اليه الطوفي انه حقيقة الاصطلاحية. يعني من جوز ان يعرف الحكم بانه خطاب الله لم يبقيه على المعنى الماضي لابد من تأويله اما ان يقال مصدر اريد به اسم المفعول فيكون مجازا او يقال - 00:48:04
الخطاب صار له استعمال اصطلاحي وله حقيقة عرفية عند ارباب الاصول. وهو انه يطلق على الكلام. فيقال خطاب الله اي كلام كما قال الطوفي فيما سمع. واما بالمعنى المصدر فهو محال عندهم. او محال عندهم. وعندنا اللا مانع من حمل - 00:48:23
امضي على المعنيين. فاذا قيل بالمعنى المصدر فهو صحيح على عقيدة اهل السنة والجماعة. واذا قيل بالمعنى المعنى اسم مفعول فلا سواء هذا قلناه او ذاك فلا اشكال فيه البتة. فالخطاب هو الكلام المخاطب به لا بالمعنى المصدر. هذا عندهم - 00:48:43
الذي هو توجيه الكلام الى الغير وعلى هذا فلا يستلزم تسميته خطابا قدما. فلا يستلزم تسميته خطابا قدم المخلوق المخاطب. وقيل الخلاف لفظي وعند اهل السنة والجماعة يصح كلا المعنيين. اقول اهل السنة جماعة لاننا شاعرة ليسوا من اهل - 00:49:03
اهل السنة والجماعة والقول بانهم من اهل السنة والجماعة قول باطل مردود وان قال به بعض افاضل اهل العلم قديما وحديثا اذ كل

يعرض قوله عن كتاب والسنة فعرظنا عقيدة الاشاعرة فوجدناها عقيدة مأخوذة عن اليهود والنصارى فلا يمكن يقال مين - 00:49:23
من اهل الاسلام الاصل هذا لكن لما لم يكن كثير على على هذا قلنا ليسوا من اهل السنة والجماعة والا عندهم نواقض محل واشكال وعند اهل السنة يصح كلا المعنيين - 00:49:43
المعنى المنظم لانه يقال من انكر وجوب الصلوات الخمس. وهذا انا الزم به كثيرا من اهل العلم قديما وحديثا لو قال قائل الصلاة الصلوات الخمس ليست واجبة. ما حكمه شرعا؟ وهو قائم بيننا. ما حكمه - 00:49:59
اريد ان اسمع كافة مرتد عن الاسلام بالاجماع بالاجماع انه كافر مرتد عن الاسلام. بل من لم يكفره فهو كافر. هذا محل اجماع. ايهما اكد واوظح واظهر واوجب في شرع الله عز وجل - 00:50:17
الله عز وجل على عرشه فوق خلقه بائن عن خلقه وهذا واجب اعتقاده ام لا؟ واجب اعتقاده من انكره ما حكمه هل وجوب الصلوات اظهر في الشرع من وجوب كون الباري جل وعلا عال على خلقه؟ من قال الله في كل مكان حتى يقول في جيبي ولا يقول معه في الحوش او نحو ذلك - 00:50:34
هذا مسلم هذا ليس بمسلم. هذا الاصل ليس بمسلم حينئذ نقول كيف يقال بان هذا المعنى الذي وجوب اعتقاد ان الله تعالى عال على خلقه مستو على عرشه او شرعا من الواجبات اكد من وجوب الصلاة الخمس. فكيف نكفر هذا؟ نقول هذا عنده شبهة. كيف من اين جاءت الشبهة - 00:50:57
لابد ان نقف مع هذا طالب العلم لابد لا تدخل لشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم نحو ذلك كونه لا يكفرون. قل لا ما معنى شبهة؟ شبهة معناها عنده شيء استدل - 00:51:20
وهو في نفسه الصحيح لكن وقع نزاع في الاستدلال به. التبس عليه شبهة والتباس. هنا التبس عليه بماذا هل هناك اية تدل على ان الله تعالى في كل مكان هل هناك اية تدل على انه لا مانع ان يكون الله عز وجل في الحش او في ذات الكلب او في نحو ذا؟ هل هناك ايات او او احاديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هناك فهم للصحابة - 00:51:30
يدل على ذلك ليس عندنا كيف نسميه شبه؟ كيف نقول معهم شبهة او دليل؟ لا ليس معهم الا عقائد اليهود والنصارى فحسب. هذا الذي ينبغي اعتماده في على كل هم ليسوا من اهل السنة والجماعة. واذا قلنا ليسوا من اهل الاسلام لا اشكال فيه. وعند اهل السنة يصح كلا المعنيين. المعنى المصدري وان استلزم - 00:51:54
وجود مخاطب ومخاطبة. لان احاد كلام الله تعالى ليست قديمة ولذلك كلام الله تعالى قديم النوع حادث الاحاد. ولذلك خاطب نوحا متى قبل خلق نوح او بعده متى عقيدتنا؟ ما هي عقيدتنا - 00:52:14
قبل خلق نوح او بعده بعد ان خلق نوح فخاطبه. اذا وجد الكلام لم يكن فكان. ولذلك نقول هو صفة فعلية بهذا الاعتبار هي ها لعله قال لها جهتان باعتبار اتصاف الذات بها فهي ذاتية. باعتبار تعلقها بالمشيئة فهي فعلية. اذا لم يكن موسى - 00:52:36
السلام خلق ثم خاطبه الله عز وجل. اذا وجد الكلام الذي خطب به موسى بعد ان لم يكن الكلام وان كتب الله عز وجل سابقا انه سيكلم موسى. لكن عين الكلام الذي سمعه موسى عليه السلام هذا حادث - 00:52:57
وكلمة حادث لا يلزم منها ان يكون مخلوقا. وهذا مما انتقد به شيخ الاسلام وهو حق في هذه المسألة ان يقال كل حادث مخلوق له ليس كل حادث مخلوق وانما المراد بالحادث انه ما كان بعد ان لم يكن - 00:53:17
ثم صفات الباري جل وعلا منها ما هو متصل به من نوع ذاتا ولكن باعتبار الاحادي لم تكن ثم ثم كان. كالنزول النزول لم يكن الليلة مثلا لم يكن. كان او لم يكن لم يكن - 00:53:37
ثم بعد لانه مقيد جاء باعتبارنا نحن حينئذ نقول نحن لم نكن في ثلث الليل الاخير اذا لم ينزل نحن الان نعتقد عدم النزول اذا جاء وقت الثلث الاخير نقول نزل - 00:53:54
اليس كذلك؟ نعتقد النزول اذا لم يكن ثم ثم كان هذا نسميها ماذا؟ هذه نسميها صفة فعلية لانها تعلقت بالمسيح. شاء ان ينزل فنزل جل وعلا نزولا يليق ب بجلاله. واما قبل ذلك وقل له في النهار نعتقد - 00:54:06

انه لم ينزل بعد طلوع الفجر نعتقد ان النزول قد انتهى. اذا هذه صفة فعلية. حادثة او لا؟ نقول حادثة. ليس المراد بكونه حادث انها مخلوق تعالى الله وانما نقول معنى كونها حادثة انها لم تكن ثم ثم كانت وهذا معنى ماذا؟ معنى انها متعلقة - 00:54:26
ايه؟ بالمشيئة. اذا عند اهل السنة يصح كلا المعنيين حتى المخاطبة ونحوها الذي هو المعنى المصدري وان السالس ده موجود مخاطب ومخاطب لان احاد كلام الله تعالى ليست قديمة. فنادى نوحا مثلا في وقته - 00:54:47
معين بعد وجود نوح عليه السلام. وهذا محل اجماع اجماع بين اهل السنة والجماعة. واما الاشاعرة من نحى نحوه هذا لا عبرة بهم البتة. ولم يكن ناداه في الازل. بخلاف مذهبهم ان المعنى النفسي شيء واحد - 00:55:05
اذا ناداه في الازل قبل وجود نوح قبل قبل وجود نوح. وكذلك كلم موسى صار كليم الرحمن. حينئذ كلمه متى في الازل قبل خلق السموات والارض هذا باطل لان ظاهر القرآن يدل على ان ان الكلام حصل عند مجيء موسى. ولذا قيده لما - 00:55:25
جاء لميقاتنا وكلمه لما جاء لم لم يكن وكلمه ربه اذا كلمه متى؟ لما جاء قبل مجيئه لم يكلمه هذا ظاهر اللسان عربي. اين ذهبتم عن قواعد اللغة؟ اذا جاء باب المعتقد نسيت اللغة كلها لا نحوا ولا صرفا ولا بيان - 00:55:49
حتى ما يتعلق ببعض المجاز الذي يقرر في باب المجاز يتلاعبون به. يتلاعبون به ولذلك هل يصح ان يقال ثم مجاز لا حقيقة له هذاك هذا لعب هذا لان الحقيقة ما هي استعمال لا تظيف المعنى الذي يوضع له ابتداء المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له ابتداء. حينئذ اذا لم يكن له معنى حقيقي - 00:56:09
لا يمكن ان يستعمل له مجاز. هذا الاصل وهم بعقولهم يدركون هذا. لكن لما قالوا الرحمن هذا مجاز هذا مجاز اذا هل استعمل قبل ذلك بالحقيقة؟ نقله الله عز وجل عن ماذا؟ فوقعوا في ورطة قالوا اذا لا يلزم قد يكون - 00:56:35
ازل لا حقيقة له من اجل هذا المخرج. انظر كيف يفترون الكذب على لسان العرب من اجل ان يقرروا عقيدة. هذا باطل لذلك هم اصحاب هوى ليسوا اصحاب ادلة البتة. لذلك هم مبتدعة جملة وتفصيلا. قال فنادى نوحا مثلا في وقت معين بعد وجود - 00:56:55
نوح عليه السلام ولم يكن ناداه في الازل. وهذا كله بناء على عقيدتهم الفاسدة في كلام الله تعالى انه كلام نفسي قديم. ومنعوا تعلقهم تعلقه بالمشيئة فاوقعهم ذلك بالتخبط والانقسام. قال ابن مفلح في اصوله يجوز تكليف المعدوم. بمعنى ان الخطاب يعمه اذا وجد اهلا - 00:57:15
هذا المراد به وفسرناه فيما سبق ولا يحتاج الى خطاب اخر عند اصحابنا. وحكي عن الاشعرية وبعض الشافعية وحكاه الامدي. عن طائفة من السلف الفقهاء يعني مما اتفق فيه الاشاعرة واهل السنة والجماعة قال القاضي ابو يعلى في العدة الامر يتعلق - 00:57:39
واوامر الشرع قد تناولت جميع المعدومين الى قيام الساعة. وهذا محل اجماع لا نحتاج الى قياس هم يقولون نحن مخاطبون الان بالاحكام الشرعية لكن بالقياس على الصحابة. لان الذي خطب به الصحابة فقط - 00:57:59
الذي نزل عليهم القرآن هم الذين خوطبوا لان هذا معنى المخاطبة. اذا نحن ماذا نصنع؟ لسنا مكلفين بالقرآن انتهى زمن مع الصحابة مات قل لا ارادوا به اما هو باجماع هذا لا اشكال فيه. لكن هل هو بدلالة اللفظ او بالقياس - 00:58:15
الصواب انه بي بدلالة اللفظ بدلالة اللفظ ويفيد هذا الخلاف انه لا يحتاج الى امر ثان وهو ظاهر كلام احمد رحمه الله تعالى في رواية حنبل لم يزل الله تعالى يأمر بما يشاء - 00:58:35
ويحكم وقد نص على انه امر فيما لم يزل ولا مأمور. هذا كلام الامام احمد رحمه الله تعالى وهو فهم اوتيه رحمه الله تعالى لم يزل الله تعالى يأمر بما شاء بما يشاء ويحكم. كما نثبت صفة الخلق ولا مخلوق ونثبت صفة القدرة ولا مقدور عليه. وقال - 00:58:50
ايضا لم يزن الله متكلما اذا شاء فقد اثبت قدم كلامه وكلامه امر ونهي وهو قول الاشعري ومن تابعه من اصحاب الشافعي لكن موافقة الشافعية والنعم لكن موافقة الاشعرية في اللفظ في الظاهر فقط - 00:59:10
يعني انتبه هنا الى مغزاة قد يخطئ فيه بعض المعاصرين من اهل علمه وان كانوا كبارا وقد ينقل بعض كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انه يذكر اللفظ ثم يقول وبه قال اهل السنة او لاهل الحديث والاشعرية ونحو ذلك. الاشعرية قد يوافقون في اللفظ فقط - 00:59:26

لكن في حقيقة اللفظ لا يوافقون. وفي الاصل في هذا التركيب او في مثل هذه المسألة لا يذكر الاشعالية لان العقيدة ليست الفاظا. عقيدة حقائق ومعاني والفاظ. ليست الفاظا مجردة. نعم نقول التوحيد لفظ شرعي لابد من ذكره - 00:59:44

كذلك الايمان والاسلام والكفر والنفاق الى اخره. هذه الفاظ شرعية لا نتجاوزها. لا نأتي عن الاسلام نقول نأتي بالمعنى الاسلامي اذا نسميه اسلامية هو نفسه الاسلام في شورى وفيه الى اخره يأتون ببعض العبارات قل اذا اردت معنى الاسلام لماذا تعدل عن لفظ الاسلام؟ هل في نفسك شيء من هذا اللفظ - 01:00:02

فاذا كان الاصل انك تنطلق من اصول واسس الاسلام فابقى على اللفظ ثم اشرح المعنى الذي جاء به الشرع. واما التلبيس والتدليل على الناس بان الديموقراطية اسلامية وهي مرادفة لفظ الاسلام. لا هذا ردة عن الاسلام ليس بصواب - 01:00:24

ثم ليس عندهم اصل الديموقراطية الاسلامية على كل للمراد ان ان العقيدة الفاظ تبقى على ما هي عليه. ولو حرفت اللفظ وابقيت المعنى فانت على خطر كذلك. فالاسلام يسمى اسلاما والمسلم يسمى مسلما والكفر يسمى كفرا والكافر يسمى كافر الى اخره. والمنافق والنفاق الى - 01:00:41

كل ذلك يجب اثباته على ما جاء به الشرع. قد يثبت اللفظ ويحرف المعنى التوحيد عند المعتزلة ثابت في اللفظ. لكن ارادوا به نفي الصفات انكار الصفات. اذا اللفظ صحيح ام لا - 01:01:01

صحيح لكن المعنى معنى كفر باطل. حينئذ هل نقول للمعتزلة والجهمية قالوا بان التوحيد؟ ها؟ جزاهم الله خير لا يقال لانهم وافقوا في اللفظ فانتبه لهذا فالاشعرية وان اثبتوا لفظ الكلام الا انه - 01:01:15

في حقيقة الكلام ليسوا على من مذهب اهل الحديث. قالوا نعم الله عز وجل يصيبه صفة الكلام. لكن ما هو الكلام؟ قالوا معنى نفسه. هل هو لفظ معنا؟ قال لا. بصوت لا - 01:01:35

طفلة الى اخره ما ماذا بقي؟ ما بقي الا اللفظ. اذا ليسوا معنا. ليسوا ليسوا معنا. فالاصل في مثل هذا ان يقال الاشعرية لم يثبتوا صفتك سلام. وان كان جرى اهل العلم على انهم يثبتون صفة كلام لكن لو اردنا التحقيق والنظر وعدم التقليد لقلنا ماذا الاشعرية لم يثبتوا صفة - 01:01:45

واما هل الصفات السبعة كله على هذا النحو؟ اذا قول هنا موافقة الاشعرية على هذا بناء على كلام النفس وهو باطن قال او منوعا حصل ومنوعا حصل. هذي المسألة الثانية. يعني والكلام النفسي في الازل منوعا حصل حصل - 01:02:05

اوعى حصل هو حال كونه منوعا يعني وجد حصوله هنا بمعنى الوجود والكينونة ومنوعا حصل. حصل منوعا يعني الكلام النفسي في الازل. الى امر ونهي وخبر وغيرها وهو يتنوع وهو يتنوع وهو الاصح عنده عند الاشاعرة فيه قولان وهو الاصح تنوعه في الازل - 01:02:26

بتنزيل المعدوم الذي سيوجد منزلة الموجود يعني لان اذا قيل يتنوع امر اين المأمور؟ يقول المأمور هذا منزل منزلة الموجود. نهي اين المنهي عنه؟ اين المنهي؟ يعني الشخص هو لم يوجد بعد نقول نزل منزلة - 01:02:54

كذلك خبر اخبر من؟ اين المخبر؟ نقول نزل منزلة موجود وهكذا. اذا لا لا اشكال ان يقال امر ولا مأمور بلاء بشرط ان ان يكون المأمور كائنا فيما فيما بعد. قيل لا يتنوع - 01:03:14

بعدم من تتعلق به هذه الاشياء اذ ذاك انما يتنوع اليها فيما لا يزال عند وجود من تتعلق به فتكون الانواع حادثة مع قدم المشترك بينها. قال البرماوي وذهب عبدالله بن سعيد من اصحابنا الى انه لا يسمى في الازل امرا ولا نهيا ولا خبرا حتى يوجد المأمور والمنهي - 01:03:32

والمخبر انتهى لا يسمى في الازل امرا ولا نهيا. ولا خبرا حتى يوجد المأمور والمنهي والمخبر. يعني ان وجد المأمور سمي امرا وجد المنهي سمي نهيا وهكذا. فعندنا شاعر الكلام هو المعنى القائم بالنفس - 01:03:56

وانه كلام واحد لا يختلف باختلاف الامم. ولذلك هذا من لوازم بل هم صرحوا بذلك ان كلام الله عز وجل واحد اذا تعلق بتوراة سمي ماذا؟ سمي توراة وكذلك سمي بالعبرانية. واذا تعلق بالانجيل سمي انجيلا. واذا تعلق بالقرآن بالعربية سمي ماذا؟ سمي القرآن. وهو

شيء واحد - 01:04:15
فانما اختلفت التسميات بكونه انجيلا او قرآنا او توارة لاختلاف المتعلق وفرق بين المتعلق والمتعلق متعلق هو الكلام والمتعلق به هو الشخص او ان شئت قل هو المعنى كطلب ايجاد او طلب ترك. فان تعلق الكلام بطلب ايجاد سمي الكلام امرا. وان تعلق - 01:04:44
طلبي ترك سمي نفسه نهيا وهكذا. اذا هو شيء واحد لا يتعدد ولا يتبعظ ولا يتنوع فتسميته توارة او انجيلا او قرآنا باللغة العبرانية او العربية وكل ذلك باعتبار المتعلق لا باعتبار - 01:05:12
بل هو شيء واحد. شيء واحد. ثم يجعلون هذا الشيء الذي هو الصفة ليس قدرا زائدا على الذاتي بل هو عين الذات بل بل هو عين. الصفات كلها التي يثبتها لها شاعرة ليست هي اقدارا زائدة على على الذات بل هي عين الذات. فكما يقول - 01:05:32
معتزلة يعلم بذاته ويرحم بذاته الى اخره قولهم. اذا هو كلام واحد لا يختلف باختلاف الامم وهو وان كان صفة واحدة لا تتعدد فيه في ذاته. غير انه يسمى امرا ونهيا. وخبرا الى غير ذلك من اقسام الكلام - 01:05:51
بسبب اختلاف متعلقاته. وتسميته امرا لاختلاف متعلق ونهيا كذلك. قالوا وهذه الاقسام صفات الكلام لا انواع له. وفرق بين ان تقول الامر والنهي صفتان لكلام واحد. وبين ان تقول الامر والنهي نوعان لكلام. فرق ام لا - 01:06:13
ادركتم الامر والنهي والخبر والاستفهام والاستخبار هذه الصفات لشيء واحد كما تقول زيد ها عالم شجاع اعد نائم الى اخره. صفات والموصوف واحد. لا يلزم التعدد. لا يلزم التعدد. لكن اذا قلت الامر والنهي - 01:06:38
والخبر انواع للكلام. صار الامر منفصلا عن النهي وصار النهي منفصلا عن ها عن الاستخبار وهكذا فصار انواعا اذا يتبعظ او لا يتبعظ يتبعظ. وعلى القول الاول يتبعظ لا يتبعظ. اذا - 01:06:59
الاشاعرة انه معنى وذا شيء واحد لا يتجزأ ولا يتبعظ اذا امر ونهي وخبر والمسمى واحد. اذا كيف عددت قالوا صفات. كما يكون زيد من الناس نسميه او نصفه بعدة صفات وهو ماذا؟ شيء واحد. كذلك كلام الله عز وجل شيء - 01:07:18
واحد يصف بكونه امرا نهيا لا مانع. قل نعم لا مانع. لكن هل هو هذا الحق لمنع عقدا في شأن المخلوق ان نصف زيدا بكونه قائما ونائما وعالما والى اخره. لكن في شأن الله عز وجل مردنا الى الكتاب والسنة - 01:07:40
هل دل ذلك الكتاب والسنة على هل دل الكتاب والسنة على شيء من ذلك؟ الجواب لا. انما هذه عقيدة عقولهم. قال هنا اذا هذه الاقسام للكلام لا انواع له. ومعنى هذا انه سبحانه امر بعين ما هو ناه عنه وهكذا - 01:07:56
امر بعين ما هو ناه عنهم. لان المسمى واحد فعين الامر هو عين النهي وهذا مر معنا في ماذا؟ هل الامر يستلزم؟ انظر المسائل كلها مترابطة هل الامر عين ضده الذي هو النهي ام - 01:08:16
يستلزم ها ام لا عينه ولا ولا ضده ثلاثة اقوال والحق الذي دل عليه الكتاب والسنة انه يستلزمه. وهذا مبناه على ماذا؟ انه شيء واحد. ولذلك من قال بانه يتنوع قال هو - 01:08:35
خيره. ومن قال بانه لا يتنوع قال هو عينه. اذا عين مسمى الامر هو عين مسمى النهي. فالمسألة هي كذلك متعلقة بهذه المسألة التي معنا. قال القرار في جمهور مثبت كلام النفس مطبقون على ان كلام الله تعالى واحد وهو امر - 01:08:52
مناهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد واستفهام عدا تصريح وراه في اشعلي حينئذ نقول صرح بان مثبتي كلام النفس على ان كلام الله واحد اذا لا يتجزأ ولا يتبعظ هذا الذي اراد بكلمة واحد - 01:09:14
معناها انه لا يتجزأ ولا يتبعظ ولا يتنوع فعندهم كلام الله لا يتبعظ ولا يتعدد وهذا القول معناه ان كلام الله لا يتباع. وهذا مخالف لما ثبت من كون القرآن مفصلا ذا اجزاء - 01:09:34
وابعظ واين وكلمات وقرر ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى مقررا بالادلة. ويأتي بحثه ان شاء الله تعالى معنا في محله. ثم قال قول ابي نصر قوله لم يزل الله متكلما لان الكلام من صفات المدح للحي الفا - 01:09:49
اعد وضده من النقائص والله منزه عنها. هذا يسمى ماذا ماذا يسمى بالاستدلال في باب المعتقد ها ماذا يسمى ها يا سلام احسنت يا سلام هذا بحثناه في اول الوسطية. قلنا الصواب فيه انه دليل ثان - 01:10:09

يعني ما ثبت بالشرع يستدل عليه كذلك بقياس الاولى فهو من تعدد الادلة وزيادة الادلة. ليس به انه تثبت به صفة لم يرد بها الكتاب والسنة الاولى الحق فيه. الاصل ان نقول الاصل ان القياس لا يدخل باب المعتقد. هذا الاصل - 01:10:38
ولذلك مبنى العقيدة على ثلاثة اركان فقط كتاب وسنة واجماع. واجماع الصحابة هذا الاصل. حينئذ نقول القياس هل له مدخل الاصل عدا المدخلية. لكن وجدنا كلمات من بعض السلف الذين نقل عنهم المعتقد - 01:11:04
قاسوا قياسا اولويا في صفات الكمال. قالوا الكمال في المخلوق ان يتصف بصفة الكلام وعكسه نقيضه نقصه. اذا الله عز وجل من باب اولى واحرى ان يثبت له وصف الكلام وينفى عنه. نقيضه وضده - 01:11:20
لكن هذا بشرط ان يكون لفظ الكلام وصفة الكلام قد ثبت بالكتاب والسنة. هذا مثال ذكره شيخ الاسلام هنا فيما يتعلق القياس الاولى واذا كان كذلك فلا محصل له يعني اذا كان لا نثبت به صفة اذا ما الفائدة منه - 01:11:42
لا فائدة منه لكن قد يستعمل في الجدل فقط يعني في مناقضة اهل البدع اذا اردت ان تستدل لانهم ارباب عقول فيما زعموا وعندما ادلة عقلية وشكل اول وثاني وعاشر الى اخره. حينئذ لابد ان نأتي بشيء من العقل مما نتفق عليه نحن وهم. بمعنى - 01:12:01
كان لا نختلف فيه ومن ذلك قياس الاولى. اما اذا اردنا تقرير المسائل هكذا ابتداء دون نظر فيما يتعلق المجادلة والمخاصم والمناظر مع اهل البدعة والاصل عدمه. لانه لا دليل عليه. لا دليل وانما نقول العقيدة توقيفية هذا الاصل - 01:12:21
العقيدة توقيفية ما معنى توقيفية؟ مبناها على السمع وهذا مبناه على العقل ثم العقل الذي هو جزء منه قياس الاولى قد اشار عليه او اليه القرآن كما في قول الله المثل الاعلى. المثل الاعلى هذا مثل باعتباره - 01:12:39
المقابل لكن لم يرد اثبات صفة بقياس الاولى. اذا كان كذلك فنستخدمه فيما يتعلق بالاثبات اذا كنا في المناظرة واما في الاثبات الابتدائي فهذا لا يلتفت اليهم وقال وذكر كلام كثيرا الى ان قال وقد ثبت بما ذكرناه - 01:12:58
قول القرآن مفرقا مفصلا ذا اجزاء وابعاظ واين وكلمات وحروف اذا قيل القرآن مفصل ومبعظ الاخير ثبت ماذا ان كلام لان بحثنا فيه في كلام الله وهو اعم من القرآن - 01:13:20
كذلك كلام الله صفة جل وعلا منه القرآن. وليس كل كلام الله عز وجل هو القرآن بل القرآن بعضه. صحيح؟ اذا اذا ثبت ان القرآن الذي هو بعظ كلام الله عز وجل انه يتبعظ ويتنوع. اذا كلام الله عز وجل يتبعظ ويتنوع - 01:13:37
قال وقد ثبت بما ذكرناه كون القرآن مفرقا مفصلا ذا اجزاء وابعاظ واين وكلمات وحروف وان ما كان بخلاف في ذلك لم يكن القرآن المنزل الذي امن به المسلمون وجحده الكفار. هذا اشارة منه الى ان من خالف عقيدة السنة والجماعة - 01:14:00
فان ما شابه ان لم يكن من من الكفار جحد الكفار اذا من يجحد القرآن بانه كلام الله عز وجل او يأتي بقول لازمه انه ينفي القرآن انه كلام الله عز وجل هذا شأن الكفار. الذين نفوا ان هذا الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم انهم منسوب الى الله عز وجل. قال - 01:14:20
ان من كان ما كان بخلاف ذلك لم يكن القرآن المنزل الذي امن به المسلمون وجحده الكفار وان المقروء سور واية وكلمات مات وحروف سور بعض القرآن اين بعض السور كلمات بعض الاية وهكذا اذا هي مبعضة بعضها بعض عن عن الاخر - 01:14:40
وكذلك المحفوظ والمكتوب والمتلو وانه عربي مبين نازل بلسان العرب ولسان قريش. قال والمراد باللسان في هذا الباب اللغة لا اللسان الذي هو لحم ودم وعروق. تعالى الله عن ذلك - 01:15:01
ذلك وجل عن ان يوصف الا بما وصف به نفسه وتنزه عنه عن الاشباه. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. اذا هل كلام الله تعالى يتنوع الى امر ونهي وخبر ووعد وعيد الى اخره. الجواب نعم باجماع اهل السنة - 01:15:17
والجماعة فالامر غير النهي والنهي غير الوعد والوعد غير الوعيد. وكل منهما منفصل عن الاخر لان هذه انواع للكلام وليست بصفات للكلام. هذا معتقد على السنة والجماعة بناء على ان كلام الله يتبعظ ويتجزأ - 01:15:37
قال السيوطي بعد ما ذكر ما يتعلق بشرح البيت وصححه ان الكلام في الازل يسمى خطابا او منوعا حصل. قالوا هذا الذي عليه من تصحيح انه يتنوع هو المفهوم من جمع الجوامع حيث قال - 01:15:57

والكلام في الازلي قيل لا يسمى خطابا وقيل لا يتنوع لا في الموضعين والصواب ماذا؟ عنده انه يسمى خطابا ويتنوع. هذا المرجح عند الاشاعرة. اذا قول والكلام في الازل قيل لا يسمى خطابا. هل عبارة السيوطي - 01:16:15

مقابل العبارات جمع الجوامع ها عينها ليست عينه لانه اتى بالنفي هو. قال لا يسمى خطابا. هو قال ماذا؟ يسمى خطابا. لكن مؤدى عبارة الجمع هي التي لانه قيل لا يسمى خطابا والصواب يسمى خطابا فنظم - 01:16:38

المقتضى. وقيل لا يتنوعن. اذا الصواب الذي يقابله ماذا ها انه يتنوع. فذكر القولين غير المشهورين غير المرجحين ليستنبط منها الناظر بان المرجح والمشهور عندهم يسمى خطاب ويتنوع. حينئذ شمل هذا المتن ماذا؟ القولين. هذا الذي اراد - 01:17:03

حينئذ لو قال ابتداء جمع الجوام والكلام في الاذن يسمى خطابا ويتنوع هل يفهم منه القول الاخر؟ الجواب لا. وهو اراد ان يحكي الخلاف عنده في في عقيدتهم بان ثم خلافا يتنوع لا يتنوع يسمى - 01:17:27

لا يسمى خطابا. قال ومشى عليه الشيخ جلال الدين يعني لم يخالف الناظم صاحب الاصل صاحب العصر ظاهر كلامه هو نطق بالقول المرجوح في المسألتين واراد القول الراجح نظم السيوطي القول الراجح. قال واما الزركشي والعراق الزركة في تشنيب المسام والعراقي - 01:17:45

شرحه فقال ان الجمهور على انه لا يتنوع وان كونه امرا ونهيا وخبرا اوصاف بالكلام لا اقسام له. وقال بعضهم يتنوع يعني خالفوا في فهم كلام في فهم في كلام الصاحب الاصلي جمع الجوامع وقدم هاتين مسألتين متعلقتين بالمدلول في الجملة على النظر المتعلق بالدليل الذي الكلام - 01:18:09

مقيم استتباعه ما يطول لانه ذكر اولا الدليل فيما سبق كذلك مسألة قبل هذه ثم الدليل ما صح نظري فيه مواصل القصد الخمني واختلفوا هل علمه مكتسب؟ عقيبه فالاكثرون ثم ذكر الحد ثم ذكر ما يتعلق بهاتين المسألتين ثم رجع الى ما يتعلق بالدليل. وهو النظر ثم كل ما سيأتي متعلق - 01:18:35

بالدليل قسم النظر او قسم الدليل لا الى علم والى ظن ثم الادراك تصور وتصديق الى اخره ما ما سيأتي البحث ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:19:01

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:17